الدرس التاسع والثلاثون من شرح مُتَمِّمَة الآجرومية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإخوتي بارك الله فيكم هذا المجلس التاسع والثلاثون من مجالس شرح المُتَمِّمَة الآجرومية.

لازلنا في باب الأفعال المضارعة أو إعراب الأفعال؛ لأن الأفعال المضارعة هي التي تُعرب فقط أما الأفعال الماضية وأفعال الأمر فإنها أفعالٌ مبنية، وهذا كله قد تقدَّم وصار واضحاً إن شاء الله تعالى.

وتكلمنا في المرة الماضية عن نواصب الفعل المضارع وذكرنا أن نواصب الفعل المضارع تنقسم إلى قسمين: **قسم نواصب تنصب الفعل المضارع بنفسها**، وهي أربعة أحرف: «أن» و«لن» و«إذن» و«كي»، **وقسم ينصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد هذه الأحرف**، وهذا درسنا اليوم.

وذكرنا أن «كي» تكون ناصبة بذاتها.. بنفسها إذا وُجدت لام التعليل قبلها إما لفظاً أو تقديراً، يعني إذا وُجد لفظ لام التعليل قبل «كي» فإن «كي» هذه تكون ناصبة بنفسها، أو تستطيع أن تقدِّر.. أو استطعت أن تقدِّر لام التعليل قبل «كي» فإن «كي» هذه تنصب بنفسها.

لكن إذا لم تستطع أن تُقدِّر لام التعليل قبل «كي» ولم تجد لفظاً لام التعليل قبل «كي» فهذه «كي» ليست ناصبة بنفسها للفعل المضارع الذي بعدها، بل هذه هي نفسها تكون حرف جر وتنصب بـ«أن» المُضْمَرَة، وهذا درسنا الذي سنتكلم عنه، أو هذا في ضمن درسنا الذي سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى من القسم الثاني.

قال المؤلف رحمه الله: «والثاني»، أي القسم الثاني: «ما ينصب المضارع بإضمار أَنْ بعدها وهو قسمان: ما يضمر أَنْ بعده جوازاً»، هذا القسم الأول، «وما يضمر بعده وجوباً»، هذا القسم الثاني.

يعني هنالك أحرف تنصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة، هذه الأحرف قد تكون «أَنْ» المُضْمَرَة بعدها على الجواز، يعني تستطيع إظهارها، هنالك أحرف تنصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعدها، ولكن هذه تُضمر على الوجوب.

قال: «فالأول»، أي القسم الأول من الأحرف التي تنصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعدها جوازاً، قال: «فالأول خمسة»، وهي لام «كي» والواو والفاء و«ثُمَّ» و«أو»، قال رحمه الله: «وهي: لام كي»، لام «كي» نسبة إلى «كي» التي تنصب الفعل المضارع ويكون قبلها لام التعليل.. تسمى هذه: لام «كي»، هذه لام التعليل.. قل: لام التعليل، لكن ليست دائماً تأتي لاماً للتعليل.

طبعاً اللام بالمناسبة في كل الأحوال هذه اللام.. ليس في كل الأحوال لكن هنا اللام هذه لام حرف جر، لكن في بعض الأحيان تكون في معنى التعليل فتسمى «لام التعليل»، في بعض الأحيان تكون في معنى الحكمة ؛ لام يعني جاء الفعل بعدها أو الشيء الذي بعد اللام هذه حكمةً للشيء الذي قبله.

لماذا فعلت كذا؟ ما العِلَّة؟ فهذه اللام للعِلَّة. لماذا فعلت كذا؟ أسألك عن الحكمة. فهذه اللام تسمى «لام الحكمة»، وهناك «لام العاقبة»، وهناك «لام الزائدة». كلها تُسَمَّى واحد تسمى: «لام كي»، أي أنها تنصب الفعل المضارع بعدها ولكن ليس بنفسها بل بـ«أَنْ» المُضْمَرَة على الجواز.

لام «كي» كقوله تعالى: {لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} [الفتح:٢]، {لِيَغْفِرَ}، «يغفرَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد اللام، هذه اللام ما هي؟ هذه لام التعليل وهذه لام «كي» حقيقةً.

قال المؤلف رحمه الله: «نحو: {وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام: ٧١]»، اللام هذه لام «كي» وهذه تفيد ماذا؟ هذه تفيد التأكيد، {وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ}، كأنك تقول: «وَأُمِرْنَا لِأَنْ نُسْلِمَ»، «نُسْلِمَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد هذه اللام.

مثال على لام الحكمة قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات:٥٦]، «يَعْبُدُونِ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد لام «كي»، وهذه اللام تفيد ماذا؟ تفيد الحكمة، فما الحكمة من خَلْقِنَا؟ خَلَقَنَا الله لعبادته.

لام العاقبة مثلاً وهذه ضابطها.. ضابط لام العاقبة أن الذي يأتي بعدها – أي الفعل المضارع الذي

يأتي بعدها – على النقيض من المطلوب قبلها، كما قال تعالى: {فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا} [القصص:٨]، الكلام عن من؟ عن موسى عليه السلام. لماذا التقطه آل فرعون حقيقةً؟ ما العِلَّة أو ما الحكمة؟ التقطوه قرة عينٍ لهم، وليخذوه ولداً. لكن ماذا كانت العاقبة؟ كان لهم عدواً وحزناً، فهذه اللام لام العاقبة وليست لام التعليل وإن كانت تأخذ نفس الحكم. أليس كذلك؟

كذلك قول موسى عليه السلام في: {رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ} [يونس:٨٨]، هل الله سبحانه وتعالى أعطاهم مالاً ليضلوا عن سبيله؟ هذه العاقبة التي حدثت، لكن الله سبحانه وتعالى أعطاهم ليشكروه على نعمته، هذه الحكمة أو هذا الأصل في هذه النعمة المعطاة، المطلوب شكر النعمة، لكن كانت العاقبة أنهم كفروا نعمة الله سبحانه وتعالى.

على كل حال لام العاقبة.. لام التعليل.. لام الحكمة.. لام التوكيد.. اللام الزائدة، كلها تأتي في حكمٍ إعرابٍ واحد وهي: حرف جر، يأتي بعدها الفعل المضارع منصوباً بـ«أَنْ» المُضْمَرَة على الجواز، كلها تأخذ – على التغليب – مسمى «لام كي».

قال: «والواو والفاء وثم وأو العاطفات على اسمٍ خالصٍ»، أي ليس في تأويل الفعل، «الاسم الخالص» يريد بذلك المصدر حقيقةً أو عادةً بحيث لا تستطيع أن تؤول هذا الاسم على أنه فعل. كيف يعني؟ يعني أعطيك مثالاً: «رأيتُ الضاربَ»، «الضارب» هذه اسم، تستطيع أن تؤول منه فعلاً؟ تستطيع.

يعني كأنك تقول: «رأيتُ الذي يضرب»، إذاً أوَّلت فعل من هذا الاسم؛ «الضارب» اسم.. «رأيتُ الضاربَ» اسم مفعول به منصوب. أليس كذلك؟ هل استطعت أن أُأَوِّلَ منه فعلاً؟ استطعت؛ «رأيتُ الضاربَ» أي: «رأيتُ الذي يضرب».

فهذا «الضارب» لا يصلح في درسنا هنا في أن يكون الفعل المضارع منصوباً معطوفاً عليه؛ لابد لنصب الفعل المضارع بعد واو العطف أو فاء العطف أو «ثمَّ» العاطفة أو «أو» العاطفة لابد للفعل المضارع إذا أردنا أن ننصبه أن يكون معطوفاً على اسمٍ خالص، أي لا أستطيع أن أُأَوِّلَ منه فعلاً.

ذكر المؤلف مثالاً من بيت شعرٍ من ميسون الكلبية:

«ولُــبسُ عَبــاءَةٍ وتَقَــرَّ عيــني أَحَبُّ إليَّ مِن لبسِ الشُفوفِ»

«لُبْسُ» هذا مصدر؛ «لَبِسَ».. «يَلْبِسُ».. «لُبْسَاً»، «لُبْسَ» أَوّل منه فعلاً. لا تستطيع؛ هذا يسمى «اسماً خالصاً»، جاء بعده عاطفٌ ومعطوف؛ الواو، وجاء «تَقَرَّ» معطوفة، هذه «تَقَرَّ» فعل مضارع معطوف حقيقة على «لُبْسَ»، ولكن يأتي منصوباً بـ«أَنْ» المُضْمَرَة على الجواز.

وكأنك تقول: «ولُبسُ عَباءَةٍ وأن تَقَرَّ عيني»، وكأنك تقول: بما أن هذا «لُبْسُ» اسم فالمعطوف عليه في تقدير مصدر: «ولُبسُ عَباءَةٍ وإقرارُ عيني»؛ من «أن» و«تَقَرَّ» هذه تُسبك فتصبح مصدراً مرفوعة على معطوف على مرفوع.

الشاهد على كل حال: «تَقَرَّ» جاءت منصوبة لماذا؟ لأن قبلها حرف عطف، وهذا الحرف عطف بعده «أَنْ» المُضْمَرَة على الجواز؛ لأننا عطفنا الفعل المضارع على اسمٍ خالص. واضح؟

هذا ينطبق حاله على الفاء العاطفة وعلى «ثمَّ» العاطفة وعلى «أو» العاطفة، وذكر المؤلف أمثلة لكلها، قال: «وقوله:

لــولا تَوَقُّــعُ مُعْــتَرٍّ فَأُرْضِــيَهُ»

« لولا تَوَقُّعُ» «تَوَقُّعُ» هذا مصدر. هل تستطيع أن تؤول منها فعلاً؟ لا تستطيع، جاء بعدها فاء العاطفة، فاء العاطفة بعدها فعل مضارع: «أُرْضِيَهُ»، لاحظ «أُرْضِيَهُ» جاءت ماذا؟ جاءت منصوبة. لماذا؟ بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد الفاء. ما السبب أننا قدَّرنا «أَنْ» المُضْمَرَة؟ بسبب أنها جاءت «أُرْضِيَهُ» معطوفة على اسمٍ خالص لا تستطيع أن تؤول منه فعلاً.

قال: «وقوله:

إِنِّي وقَتْلــي سُــلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَــهُ»

الشاهد هنا: «ثمَّ» حرف العطف جاء بعده فعل مضارع منصوباً. ما السبب؟ لأن هذا الفعل المضارع

إذا سبكته بـ«أَنْ» الـمُضْمَرَة بعده فإنه يكون معطوفاً على مصدر.. على اسم خالص وهو: «قَتْلي». «قتل» هذه اسم خالص لا تستطيع أن تؤول منه فعلاً، لذلك «أَعْقِل» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» الـمُضْمَرَة جوازاً بعد «ثم».

«وقوله تعالى: {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا} [الشورى: ٥١]»، قال تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا} [الشورى:٥١]، «يرسلَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» الـمُضْمَرَة جوازاً بعد «أو». ولماذا قدَّرنا هذا؟ لأن «أو» قبلها اسمٌ خالص وهو «وَحْيَاً»، اسمٌ خالص لا تستطيع أن تؤول منه الفعل.

هذه كلها: لام «كي» والعاطفات الأربعة: الواو والفاء و«ثمَّ» و«أو» كلها يأتي بعدها «أَنْ» مضمرة على الجواز، وإذا أتى بعد الفعل المضارع فإنه يكون منصوباً بها.. بهذه الـ«أَنْ».

هذا القسم الأول من النواصب التي تنصب بـ«أَنْ» الـمُضْمَرَة.

القسم الثاني: «وهو ما تُضمر أَنْ بعده وجوباً»، الأولى جوازاً، قال: «ستة»، أي ستة أحرف، «كي الجارَّة»، كما تقدَّم؛ تكلَّمنا عن «كي» الجارَّة. ما هو ضابطها؟ أنها لا تستطيع أن تلفظ لام التعليل قبلها ولا أن تقدِّر لام التعليل قبلها، فإن «كي» تصبح هي الجارة والذي ينصب الفعل المضارع بعدها هو «أَنْ» الـمُضْمَرَة بعد «كي»، والإضمار على الوجوب.

طيب واحد يسأل يقول: أعطني مثالاً على «كي» تكون لا تستطيع أن تُقَدِّر لام التعليل قبلها ولا تجد لام التعليل قبلها. مثال شعر ذكره بيت شعر:

كَـيْ لِتَقْضِـينِي رُقَيَّـةُ مَـا وَعَـدْتِنِي غَـيْرَ مُخْـتَلَسِ

لاحظ: «كي» هذه حرف جر. لماذا؟ لام التعليل جاءت بعدها «لِتَقْضِينِي»، هذا من باب أسلوب الشعر طبعاً، لكن الشاهد هنا: هل تستطيع أن تقدر لام قبل «كي»؟ لا تستطيع؛ لأن اللام هذه التي أريد أن أُقَدِّرها جاءت بعد «كي»، وعادةً تأتي هذه «كي» التي لا تستطيع أن تقدر فيها اللام هي تأتي

في كلمة «كيما».

طيب، هذه الأولى «كي» الجارَّة تنصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعدها وجوباً، و«كي» تكون جارَّة فـ«أَنْ» مع الفعل المضارع يكون مصدراً في محل اسم مجرور.

وكذلك لام الجحود، قال: «ولام الجحود نحو: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ} [الأنفال: ٣٣]»، لام الجحود تسمى لام الجحود لملازمتها الجحد أي النفي، والنفي إما بـ«ما كان» أو قولك «إن كان» أو «لم يكن».. إما «ما كان» أو «إن كان» أو «لم يكن»، إذا جاء بعدها اللام فهذه لام الجحود وبعدها يكون الفعل المضارع منصوباً بـ«أَنْ» المُضْمَرَة وجوباً.

قال تعالى: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}، {لِيُعَذِّبَهُمْ}: اللام لام الجحود، «يُعَذِّبَهُمْ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة وجوباً.

أيضاً قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} [إبراهيم:٤٦]، {وَإِنْ كَانَ}، {لِتَزُولَ}، أيضاً: {لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ} [النساء:١٣٧]، {لَمْ يَكُنِ لِيَغْفِرَ}.

قال: «وحتى إن كان الفعل بعدها مستقبِلاً»، إذا جاء الفعل بعد «حتى» مستقبِلاً حتى يحدث الذي قبل الفعل أو قبل «حتى»، يعني «حتى» هذه تستقبِل بفعل، فهذه «حتى» تنصب الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة على الوجوب.

قال: «نحو: {حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى} [طه: ٩١]»، قول قوم موسى لهارون: {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}، إلى متى؟ حتى نستقبل رجوع موسى.. {حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى}، «يَرْجِعَ» فعل مضارع منسوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد «حتى»، والمصدر المؤول من «أَنْ يَرْجِعَ».. «الرجوع» في محل جر اسم مجرور لـ«حتى».

قال: «وأو بمعنى إلى أو بمعنى إلَّا»، إذا جاءت «أو» بمعنى «إلى»، وهذه ضابطها أن يكون الفعل الذي قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً، قال: «كقوله:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَما انقادَت الآمالُ إلا لصابرِ»

تستطيع أن تضع بدل «أو» تستطيع أن تضع: «إلى»؛ «لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ إلى»، فالفعل المضارع بعد «أو» هنا: «أُدْرِكَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد «أو»، لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ إلى أن أُدْرِكَ المُنَى، أستطيع أن أقدر «إلى» لأن الصعب يزول شيئاً فشيئاً حتى يحدث إدراك المنى، لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ إلى أن أُدْرِكَ المُنَى، إذاً «أُدْرِكَ» فعل مضارع منصوب، هذا إذا جاءت «أو» بمعنى «إلى».

أو إذا جاءت بمعنى «إلا»، وهذه ضابطها انتفاء ما قبلها بحصول ما بعدها، كما قال في المتن: «كقوله:

وكنتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا»

أي: « كَسَرْتُ كُعُوبَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا»، يعني إما أن أكسر كعوبها أو تستقيم، فإن استقامت فلا تنكسر كعوبها، أي إذا حصل الثاني امتنع حصول الأول، «أو» هنا بمعنى «إِلَّا»، « كَسَرْتُ كُعُوبَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا»، «أَنْ تَسْتَقِيمَا» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد «أو».

قال: «وفاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفيٍ محضٍ أو طلب بالفعل»، «نفيٍ محضٍ» يعني نفي محض لا يتغير.. نفي محض، هذا معنى «نفي محض»، «أو طلب بالفعل»، قد يكون هذا الطلب طلب أمر، طبعاً بفعل.. فعل حقيقةً، إما طلب أمرٍ أو طلب كفٍّ وهو النهي، أو بالسؤال أو بالدعاء أو بالتحضيض أو بالعرض أو بالترجي أو بالتمني، تُسمَّى هذه كلها: الأجوبة التسعة، ذكرها أحد الشعراء أو ذُكرت في بيت شعرٍ واحدٍ:

مُرْ وانْهَ وَادْعُ وَسَلْ وَاعْرِضْ لحَضِّهِمُ تَمَنَّ وارْجُ كذاك النَّفيُ قد كَمُلا

تسعة، مُرْ واحد، انْهَ اثنان، ادْعُ وَسَلْ وَاعْرِضْ لحَضِّهِمُ تَمَنَّ وارْجُ كذاك النَّفيُ قد كَمُلا، تسعة تسمى «الأجوبة التسعة»، إذا جاءت قبل فاء السببية أو واو المعية فإن الفعل المضارع بعد فاء السببية أو واو المعية يكون منصوباً بـ«أَنْ» المُضْمَرَة وجوباً.

نعطي أمثلة؟ نعطي أمثلة، قال المؤلف: «نحو: {لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا} [فاطر: ٣٦]» ، «لا

يقضى» ماذا؟ نفيٌ محض، «فيموتوا» فاء السببية، «يموتوا» فعل مضارع منصوب بـ«أن» المُضْمَرَة وجوباً وعلامة نصب الفعل المضارع ماذا؟ حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، لماذا نصبنا الفعل المضارع بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد فاء السببية؟ لأن قبل فاء السببية نفيٌ محض.

قال: «{وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ١٤٢]»، قبله نفيٌ محض؛ قال: {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ}، و«لما» هذه حرف نفيٍ وجزمٍ وقلب، كأنك تقول: «لم»، «لما» بمعنى «لم»، {لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ} نفي، {وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} الواو هذه واو المعية فجاء بعدها الفعل المضارع منصوباً؛ لأن قبل واو المعية.. طبعاً واو المعية يعني كأنك تقول: «مع»، قبل واو المعية جاء نفيٌ محضر.

قال: «{وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي} [طه: ٨١]»، {وَلَا تَطْغَوْا} هذا طلب فعل.. طلب فعل ما نوعه؟ نهيٌ، {وَلَا تَطْغَوْا}، «لا» الناهية، «تَطْغَوْا» فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، فجاءت فاء السببية «فَيَحِلَّ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة وجوباً.

قال: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»، هذا المثال: «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن» له ثلاثة أحوال: الواو هذه قد تكون واو معية أو واو عاطفة أو واو استئنافية، واو المعية يعني: «لا تأكل السمك مع اللبن»، واو العاطفة يعني: «لا تأكل السمك ولا تشربَ اللبن»، واو الاستئنافي يعني: «لا تأكل السمك»، ثم استئنافٌ جديد؛ «لك أن تشربَ اللبن».

لاحظ الأولى واو المعية يعني: افعل واحدة ولكن ليس مع الأخرى، «لا تأكل السمك»، هذه الواو – واو المعية – يأتي بعدها الفعل المضارع منصوباً؛ لأن هذه واو المعية، قبلها طلب فعلٍ ونوعه نهيٌ؛ «لا تأكل السمك»، «تشربَ» فعل مضارع منصوب، وهذه الواو تسمى «واو المعية».

أما إذا أردناها عاطفة، النهي عن الأمرين، فهنا المضارع «تشرب» لابد أن يكون مجزوماً؛ لأنه معطوفٌ على مجزوم، «لا تأكلْ السمك وتشربْ اللبن»، «لا تأكل» أي: لا تأكل ولا تشرب، النهي عن الاثنين، فالواو هذه عاطفة تفيد المشاركة، لا تفعل الاثنين معاً أبداً، لا هذا ولا ذاك.

إذا أردنا الاستئناف يعني لا تفعل الأول ولك أن تفعل الثاني؛ «لا تأكل السمك»، أنهاك عن أكل السمك ولكن لا أنهاك عن شرب اللبن، هذه واو الاستئناف فيأتي الفعل المضارع بعدها مرفوعاً؛ «لا تأكل السمك وتشربُ اللبن».

واضح الفرق؟ واو المعية الفعل المضارع بعدها منصوب، واو العاطفة الفعل المضارع بعدها مجزوم لأن الذي قبلها مجزوم، واو الاستئنافية الفعل المضارع بعدها مرفوع لأنه لا علاقة له بالذي قبله.

آخر شيء أريد أن أعطي أمثلة على الأجوبة التسعة، ذكر مثالين المؤلف، ذكر نفيٌ محض وذكر النهي.. طلب الفعل.

الآن نعطي مثالاً على الأمر.. طلب الفعل الذي نوعه الأمر، «زُرْني فأُكرمك وأكرمك»، الدعاء: قال تعالى حكاية عن موسى في دعائه الذي قال الله تعالى قد استجيبت لكما دعوتكما، قال: {اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ}، هذا دعاء، بعده فاء السببية: {فَلا يُؤْمِنُوا} [يونس:٨٨]، السبب لأنهم لا يؤمنوا، {فَلا يُؤْمِنُوا} هذه: «يؤمنوا» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد فاء السببية.

السؤال: قال تعالى حكاية عن الكفار: {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ}، هذا سؤال.. يسألون يوم القيامة، {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا} [الأعراف:٥٣]، «يَشْفَعُوا» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد فاء السببية قبلها سؤال: {فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ}.

العرض كما في..، العرض طبعاً هو طلبٌ بلطف ويكون بأداة «ألا»، «ألا تنزل عندنا فنكرمك؟».. «ألا تنزل عندنا ونكرمك». لاحظ.

التحضيض يكون بشدة.. بتحضيض: «هلا تنزل عندنا فنكرمك؟»، «هلا تنزل عندنا ونكرمك؟»، أو تُستخدم «لولا» كثيراً كما قال تعالى عن الكفار يوم القيامة أو عند الموت: {لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ} [المنافقون:١٠]، «لَوْلا» من باب التحضيض، «فَأَصَّدَّقَ».. «أَصَّدَّقَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد فاء السببية جاء قبلها تحضيض.

التمني، قال تعالى حكايةً أظن عن الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزة تبوك: {لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا} [النساء:٧٣]، {لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ} هذا تَمَنٍّ جاء بعده فاء السببية وفعل مضارع منصوب «فَأَفُوزَ».. «أَفُوزَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة وجوباً بعد فاء السببية، قبل الفاء تَمَنٍّ.

والترجي، قال تعالى: {لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى} [عبس:٣، ٤]، «تَنْفَعَهُ»، «تَنْفَعَ» فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» المُضْمَرَة بعد فاء السببية قبله ترجٍ، {لَعَلَّهُ يَزَّكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى}.

هذه التسعة إذا جاءت قبل واو المعية أو فاء السببية فإن الفعل المضارع يكون منصوباً بـ«أَنْ» المُضْمَرَة على الوجوب.

نتوقف عند هذا القدر، وصلى الله وسلم على نَبِيِّنَا محمد، وسبحانك اللهم وبحمدك.. نشهد أن لا إله إلا أنت.. نستغفرك ونتوب إليك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.